

بصائر القرآن الكريم (26) نبذ الكتاب - الدكتور فريد الانصاري

رحمه الله

فريد الأنصاري

اما بعد. فنخلص بحول الله جل وعلا الى اية بينة من البينات. من كتاب الله جل وعلا وذلك قوله سبحانه ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. ثم التي بعدها اوكلما - 00:00:00

عهدا نبذه فريق منهم. بل اكثرهم لا يؤمنون. الى ما سيأتي بحول الله جل وعلا. نقف وقفتين قصيرتين على هاتين العلامتين ثم نستأنف الكلام بعد معقول الله جل وعلا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ - 00:00:18

فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا - 00:00:38

انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق ولبس ما شروا به انفسهم - 00:00:58

لو كانوا يعلمون الى اخر الايات قرأت هذا النص او هذه الفقرة جميعا نظرا لارتباطها. هي مرتبطة كتلة واحدة. نبداها اذا جزءا جزءا بالعلامة الاولى قد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. ثم التي بعدها ذكرت قوله جل وعلا اوكلما - 00:01:18

ما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون. هاتان الايتان مقدمتان لتلك بقرة من قوله جل وعلا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون - 00:01:40

اتبعوا ما تطوي الشياطين على ملك سليمان. اي قضية سحر. قلت الايتان الاوليان مقدمتان لقضية السحر كما اوردها الله جل وعلا في القرآن ثم لحقيقته ولمرجعيته. فأما المقدمة الأولى. وهي ان هذا القرآن بينة بنفسه. القرآن - 00:02:00

دليل عليه هو دليل بنفسه كما ان الشمس كما امثل مرارا اذا اشرقت احرقت يعني ما محتاجش هي الاستدلال الان لاقامة البرهان ان الشمس مشرقة. يعني من سوء التعبير عند العرب. المنطق المنطق العقلي ومنطق لغوي انه تجي لواحد بسيط - 00:02:20

كيشوف بعينه وتقولو ان الشمس لمشرقة هو تعبير من الناحية النحوية صحيح لكن من الناحية البلاغية فاسد لأنك اكدت بالجملة الاسمية وبلاد التوكيد. تؤكد الشيء الذي لا يحتاج الى برهان اصلا. الشمس مشرقة ايوا راه كيشوف فيها. ما محتاجش تقول له ان - 00:02:40

قولو الجملة الاسمية الشمس مشرقة او تزيديو الهم التوكيد لا مشرقة متى نحتاج التوكيد؟ نحتاج التوكيد عند الشك والتردد شي حاجة فيها الشك وفيها التردد كحتاج ليها التوكيد. ولذلك الرسل اذا كذبوا استعملوا التوكيد. فعززنا بثالث فقالوا - 00:03:00

اليكم لمرسلون. اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث. فقالوا انا هتو كيد اليكم لا عالم التوكيد لا مرسلون والجملة الاسمية بعد ذلك توكيد لأنه كيتعاملو مع ناس كذبوهم فمحتاج هاد الرسل الثلاثة - 00:03:20

محتاجين لتوكيدات كثيرة لأنهم يعاملون اقواما شكوا بل كذبوا بهم. كذلك يعني هذا دابا واحد البيان باش نفهمو بأنه الأمور اللي هي باينة براسها ما كحتاجش لتوكيل القرآن العظيم الله جل وعلا يحكي لنا ويقص لنا ويرسخ لنا ان الاصل - 00:03:40

في الحقيقة القرآنية الأصل في الحقيقة القرآنية مامحتاجش لتوكيد طيب قد يقول قائلون فما بال القرآن ممنوع بالتوكيدات انه لا قرآن عظيم. هذه التوكيدات هي للذين ضاعت فطارتهم. الفترة دبالو ضاعت ضاعت فطارتهم - 00:04:00

نمحت حقيقتهم الانسانية. ورب العالمين يخبرنا بهذا ان الانسان السوي الطبيعي ما محتاجش للتوكيد. القرآن اذا قرأه يوصل اليقين الى انه كلام الله جل وعلا. ولذلك قال ولقد انزلنا اليك آيات بينات. [00:04:20](#) - بينات - ماشي معنتها واضحات هذا الشرح اللغوي بين واضح لكن رب العالمين يقولنا آيات آيات اي انها علامات علامات يعني علامات على الحقيقة الإيمانية علامات على الحقيقة الربانية والنبوية والأخروية والإنسانية القرآن الآيات - [00:04:40](#) علامات على الحق على كل حقائق الإيمان وكيفاش هاد العلامات علامات واضحة يعني كأنك ترى الحقائق الإيمانية بعينيك لو كان لك فعلا قلب سليم لمن كان له قلب او القى السمع وهو الشهيد - [00:05:00](#) فالانسان السوي ما كنفولش المؤمن لا السوي الانسان السوي اذا انصت الى القرآن بقلب فارغ من الاهواء وبال منتبه فعلا ينشد الحق للحق وصل وبسهولة وبدون طول معندوش الطول ومعندوش الوقت طويل وقت قليل - [00:05:16](#) جدا الى صلب الحقيقة الإنسانية وتفسير لغز الكون وحقيقة الوجود البشري راه حنا حنا المسلمين لي كنقراو القرآن مع الأسف كثير من الحقائق الإيمانية مكتباناش لينا نؤمن بها تقليدا. لأننا لو فعلا اعدنا قراءة القرآن من جديد لكن بأعيننا - [00:05:36](#) وبقلوبنا ليس بما قيل لنا وبما ورثناه لوجدنا عجبا. غادي تولي تشوف بعينيك ماشي بعينين باك وجدك والتراث ديالك. اتشوف انت بشكل المباشر الحقائق الإيمانية وهذا هو المطلوب هذا هو المطلوب راه الإيمان بالتقليد مذموم وإنما الإيمان مطلوب مني ومنك ومن كل انسان - [00:05:56](#) كل مسلم بالاجتهاد ديالو وهو يعيش التجربة الإيمانية مطلوب منو انه يدخل القرآن الكريم بعينه وبودنيه ماشي بعينين غيرو وبودنين غيرو ممكن هداك الذي تدخل انت الى القرآن بعينه واذنيه يكون اقل منك استعدادا وانت عندك طاقة وامكانات ومؤهلات فطرية وروحية - [00:06:16](#) اقوى او تولي ضايع تاخذ نص ايمان او ربع ديال الحقائق الإيمانية او كان ممكن تاخذ اقوى من ذلك لان الطاقة ديالك قوية ولكن معطلها معطلة لأنك تعتقد خطأ ان الذي سبقك ورأى قبلك افضل منك واقوى وهذا غير صحيح ابدأ الله عز وجل خاطب - [00:06:36](#) وكل نفس في نفسها لأن حتى واحد ما غادي ينعس معاك في قبرك لا ابوك ولا جدك ولا اي احد من السابقين ولا من اللاحقين كل نفس كل نفس ما كسبت هي ماشي غيرها بما كسبت رهينة. ولهذا طلبنا بتدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:06:56](#) رب العالمين يجزم بان هذه الآيات كافية وحدها لتوصلك الى الحق. قرأ القرآن كافي بوحده باش يوصلك للحقيقة الإيمانية ولقد انزلنا اليك آيات بينات يعني اية قوية عاطيه الضوء مجهد مايمكنش ماتشوفش بها مستحيل - [00:07:16](#) ما كتشوفش بها ماشي المشكل عندها المشكل عندك انت فإذا الغشاوة كاينة في العينين وفي البصيرة طبعاً النظر الوجداني القلبي او العقلي فهذا يحتاج الى اعادة تهييء من اجل الإستقبال - [00:07:36](#) الصور والحقائق كما هي كما ترسلها الآيات القرآنية. القرآن يرسل الآيات. ولقد انزلنا اليك آيات بينات. اش قال؟ وما بها الا الفاسقون. ماشي الفاسقون زعما راهوما كفار وما صالحينش. لا. لأنه لو كان ذلك كذلك يكون الكرم كيتعاود وما يكونش بليغ. لأن - [00:07:49](#) قال وما يكفر بها ما يمكنش يكون الفاسقون بمعنى انه كافرين راه كفروا بعدا وما يكفروا بها الا الكافرون غير معقول فالفسق هنا فسق بمعنى منحرف ادميا بشريا انسانيا لأن الفسق شكون هو؟ الفسق هو الخروج عن الطريق هذا معنى الفسق في العربية ان جاء - [00:08:09](#) معكم فاسق بنأ هو مومن مسلم ولكن غلط جايب الخبر مقلوب يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنأ فتبين فاسق ما شادشاي الخبر مقاد الله عز وجل يتحدث عن الانسان الذي فسق عن قوانين الطبيعة بمقاش عندو ذوق بشري بمقاش ادمي حقيقي يعني - [00:08:29](#) الطبيعة الإنسانية فقدها اما ولى عندو تفكير بهامي لي يسميوه حيواني بهمي يعني ولا عندو الذوق ديال البهايم وقعلو شذوذ فالفكر شذوذ فالنفس الذوق ما يمكنش يشوف وما يكفر بها الا الفاسقون. اما يعني الذي هو سوي راه كافر ولكن الشخصية مقادة عنده الأذواق الطبيعية اللي دار فيها الله بالإعتبار وبندام - [00:08:49](#)

ماشي باعتبارو مسلم لا باعتبارو بنادم الأذواق والموازين والمقاييس لي عند بنادم الطبيعية عندو مقادة اذا قرأ القرآن او انصت الى القرآن وجده بينا ووجد الايات واضحات. فسيسلم اذن هداك الكافر اذا يعني نصت للقرآن الكريم او رفضوا ما السبب؟ السبب في غالب الاحوال انه - [00:09:12](#)

نفرضو انه فهم تلقى الرسالة وصلو الخطاب معندوش سوء الفهم لا فهم وكاين هاد النوع مع الأسف وكثير السبب كيكون هو مباغيش يسمع عارفو حق كما هو عند اليهود وسيأتي. وعارفو دين فعلا يعني كيقول الحقيقة. لكن هو معندوش استعداد لهاد الحقيقة. ما فيه ما - [00:09:37](#)

الزنا معندهمش هاد الاستعداد معندوش استعداد يعيش واحد الحياة فيها المحرمات بغا يبقى حياة باهمية حيوان اباحي فإذا هادي مسألة اهواء مسألة ازواق اذن نتا عندك اذن فلسفة للحياة تعيش كالبهيمة هذا اذن فقد الموازين الطبيعية للذوق - [00:09:57](#)

الإنساني وما يكفر بها الا الفاسقون اي الذين انحرفوا عن الموازين ديال الفطرة اما من كانت فطرته الى السلامة والى الاستواء والتوازن فاذا انصت الى كتاب الله لا يملك الا ان يكون من المؤمنين. الله عز وجل يحكي لنا - [00:10:17](#)

هذا القانون القوي يعني ميزان ولقد انزلنا يعني بشكل تقريرى واضح متمكن ولقد انزلنا اليك فيا محمد عليه الصلاة والسلام هادشي اللي عندك راه ماشي ساهل لأن جات فسياق مجادلة الكفار من بني اسرائيل من اليهود بشكل خاص صدعوه جادلوه - [00:10:37](#)

شكون اللي كيتنزل عليك جبريل الى جبريل ما عندنا ما نديروا به خصنا حنا ميكائيل واحد البلعة ديال الصداق قل من كان عدو لإبريلا فإنه نزل على قلبك بإذن الله - [00:10:57](#)

وصدق لما بين يديه وهدوء وبشرى للمؤمنين كما بيناه قبل يعني واحد الجدل كلامي لا طائل من ورائه يصنعه اليهود ومن رب العالمين يقولو هادو غيصدعوك وكيصدعو روسهم هاد القرآن وحده كافي دون ان تجادل عندو مامحتاجش القرآن لي يدافع - [00:11:07](#)

ما محتاجش ما محتاجش اللي يدير لو البراهين. يعني كيف تبرهن على البرهان؟ هذا هذا حماق هذا. البرهان دير لو البرهان. وفوقاش غانساليو؟ البرهان قائم بذاته بل هو دليل على غيره. ما احد ارادك يستدل. رحم الله ابراهيم الخواص الصالح الزاهد. لقد - [00:11:27](#)

الطريق اليك قصدا. فما احد ارادك يستدل. يعني اللي بغا الله وقصده حقا واخا كافر. واخا كافر. واتحدى في هذه الحقيقة من قصد ان يعرف حقيقة الوجود ويبحث عن الله بصدق ومازال ما مسلمش غير يكون عندو الصدق في البحث رب العالمين راه - [00:11:47](#)

كاين وسميتو العليم. زعما ربي ما ساقلوش الخبر سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. راه رب العالمين سيقراو الخبر ويعلم ان عبده فلان. ليهودي او نصراني او المجوسي او المسلم التائه غير التائب يريد ان يصل الى قرارة ايمان يريد ان يصل الى حقيقة الايمان بغى يعرف الدين - [00:12:07](#)

الحق واخا مازال ما عندو خبار حتى على الإسلام. الله مطلع على قلبه. باليقين سيهيى له الأسباب لأن لي بغا الله ربي كيقولو حتى انا بغيتو. هذا راه سميتو الرحمن - [00:12:27](#)

يهيى له الأسباب بشكل غريب جدا بحيث ييدا يجي حتى يجيبو للدين لما يسلم ويوصل للحقيقة كييدا يتعجب فراسو سبحانه الله السبب الفلاني رمالي السبب الفلاني. والسبب الفلاني وصلني للسبب الفلاني حتى اسلمت. كيكون ترتيب اذن ديال المقادير. بمعنى ان الأمور من وراها الله سبحانه وتعالى - [00:12:37](#)

كاين نتا دير حاجة وحدة. اصدقي الحق في طلب الحق. متكونش جايب الأهواء ديالك وبغيت واحد الدين يبيح لك الخمر ويبيح لك الخنزير ويبيح لك الزنا متشرطش على مولاك شرط حاجة وحدة انك توصل فإذا وصلت اذن ووجدت الله حقا هو رب الكون فكنا عبدا انتهى لقيت رب الكون - [00:12:57](#)

فعلا هو الذي يملك الكون ويسيطر عليه واقهار الملك والملكوت فلا ان كان لك ان اذن ان تكون مفتعل على الله افتئات على اله يعني

تبقى تفهم على الله. العبد معناه الخضوع الخاضع هذا العبد والعبودية الخضوع التام - 00:13:17

الآيات قلت من القرآن كافية وحدها للوصول الى الحق. وقرأوا ايها المؤمنون قرأوا القرآن وعادوا قرأوا القرآن تجدون عجباً عجب بنادم ملي يكون فالخلوة ديالو مع راسو يجبد كتاب الله سبحانه وتعالى ويبدا يطالعو بتدبر متهشروش هدر يعني تجري - 00:13:36 لا قراءة ديال التدبر قرا وتأمل وقرا على الآية وقف وديها فراسك وجيها فراسك وحاول تعيشها فالنفس دياك وتشوف من خلالها لبسها بحال شي نضاضر لبسها وشوف بها الكون والحياة ويشوف بها النفس دياك. غتولي لك بحال شي مجهر. بحال شي مجهر كبير عندو واحد القوة ديال تكبير الأشياء والكشف عن - 00:13:55

ادق الحقائق واحد الشكل غريب جدا ولقد انزلنا اليك ايات بينات انما اللي ما عندهومش استعداد للنظر والمرايا ديال البصيرة ديالو موسخة ما غاديش يشوفو وما يكفر بها الا الفاسقون. ما عندوش استعداد ما باغيش. هو اصلا ما باغيش يكون مزيان. ما باغيش يعيش متوازن - 00:14:15

باغي يعيش معوج هادوك هوما الفاسقون معوج لأن الفسق هو انحراف هو اعوجاج هو خروج عن الطريق اشمن طريق طريق الخلقة والفترة البشرية لي خلقها الله سبحانه وتعالى. ما عندوش استعداد. يبغى يعيش شاذ في الحياة ديالو. شذود فكري او شذود مادي او معنوي او جنسي او - 00:14:35

حيواني كيما بغيت تصورو كل ذلك يسمى فسقا. وطبعا هو كفر ومآله الى الكفر في نهاية المطاف اي كيتبت بنادم على الكفر والعياذ بالله ولا يزيد الا خسارة فهاد الآية حقيقة عجيبة يعني جملة او سطر من الكلام ولقد انزلنا اليك ايات بينة - 00:14:55 وما يكفر بها الا الفاسقون. هذا قانون بحال قانون الجاذبية. قانون رباني من قوانين الخلقة البشرية في الارض جعله الله عز وجل في كتابه هكذا داير القرآن الكريم وهي حقيقة ثابتة لأن عبر قلنا بتعبيرات ثابتة مستمرة لكل زمان ولكل - 00:15:15 كان تتحدى الإنسان والأعشور والأزمان جميعا ثم التفت بعد ذلك الى بني اسرائيل اعطى هاد المقدمة العامة يعني داخلين فيها اليهود وغيرهم وقال له جل وعلا اين رسوله؟ يا محمد يعني هذا المعنى لقد انزلنا اليك اية بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ثم قال له اه - 00:15:35

اليهود الذين تجادلهم ويتعبونك بالجدال اصلا هادي هي الطبيعة ديالهم انهم كينقدو هاد الحقائق الكبرى الكونية بحال هاد الاية هادي اية كونية ولقد انزلنا اليك ايات بينات ايات كونية ماشي عاد دابا من قديم. او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم. بل اكثرهم لا يومين. وهنا ايضا كاين عاود واحد - 00:15:55

قانون اخر رباني عجيب جدا سيرة بني اسرائيل في التاريخ انهم ينقضون العهود هذه السمة الاساسية ديالهم القرآن قلنا من قبل بأنه كل فئة وكل طائفة من البشر ومن الأجناس كيعرفها بالعلامات كيما تكلمنا من قبل المتقون كيعطيوهم علامات المنافقون كيعطيوهم علامات - 00:16:21

الكفار كيعطيوهم علامات ها العلامات ديالو ها العلامات ديال هادو القرآن كلو كيعطيك علامات باش لما تشوف العلامات كتعرف يعني الان هذا من ادق الاشياء لي تكلم عليها الفكر اللساني المعاصر - 00:16:41

ما يسمى بالسيميائيات يعني كل علامات القرآن الكريم شيء عجيب جدا اللي انتبه هاد الحقائق ويبغي ينظرها ايضا بهاد النظر الحديث الآن يجد العجب العجيب يغرق يغرق فالتعبير القرآنية دات البعد السيميائي والكوني منقطع النظير من سماء اليهود انهم نقاد للهود واحمر - 00:16:51

لي باقي يتيق في اليهود انه يدير معهم شي عقدة ولا شي معاهدة ومازال يوفيو بها ابدا ما زال لمداد ما كيحف ديال معادا حتى كيسبقو للنقد ووحدة مورا وحدة مازالين هاد البلاذة ديال العرب تابعينهم سبحان الله العظيم ما عرف فين غيوصلو معاهم شي غريب جدا القرآن الكريم عطانا هادي حقيقية يقينية لا تقبل الله - 00:17:11

قلت بحال القانون الجاذبية السلام يعني غادي في اتجاه ديال يعني معارضة قانون الجاذبية وطار في السما هذا ما عندو طير في السما فالذي وينتظر منهم انهم يفون بالهود معناه انه كينتظر انه شي نهار يرمي واحد الحجرة في السما وتبقى غادية متنزلش -

دون قوة دافعة بوحدها يعني. هذا خيال يعني لا يقبله الواقع اطلاقا. لكن فين كاين القانون هنا لي كيهما حنا؟ هو قول الله جل وعلا. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق هاد العبارة ديال فريق منهم. ثم عقب عليها قال بل اكثرهم لا يؤمنون - 00:17:51
 قال فلول فريق شوية قال اكثر. تعبيرات القرآنية ماشي عشوائية. كل كلمة عندها الميزان ديالها كيف ينبذ الكتاب او ينقض العهد فريق؟ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق يعني فريق عبارة مطلقة نكرة نكرة مطلقة دالة على التقليد زعما قليلة فريق طائفة اليهود

كيديرو واحد العهد مع الله سبحانه - 00:18:11
 وتعالى عهد التوراة انهم يآمنوا بالله ويآمنوا بسيدنا محمد ملي يجي عليه الصلاة والسلام كل هذا داخل كلما عاهدوا عهدا لكن الطائفة اللي العهد كتكون قليلة. نبذه فريق منه. فكيفاش يعني تبوء الكثرة باسم القلة؟ هذا سؤال يجي للبال. كيف تبوء الكثرة - 00:18:39
 باسم القلة يعني قلة دارتها وتمشي فيها الكفرة هذا ايضا من القوانين العجيبة التي يكشفها الحق سبحانه وتعالى كيقولنا رب العالمين ملي تشوف شي قيمة كبيرة في المجتمع جريمة جريمة كبيرة يعني بحال بحال هادي يعني كتعلن الحرب على الله تعالى كتنبض العهد ديال رب العالمين ولات تخيل هاد الجريمة كيما بغيتي - 00:18:59

فسق كبير شي جرائم من واحد النوع غريب شي شذوذ معين ماشي طبيعي شوفو بان في المجتمع واخا ماداروهش الناس كاملين داروه ثلاثة ولا اربعة الناس عندو واحد صحيح ان اللي كيتحمل الجرم بالدرجة اللولة هوما دوك المجرمين ولكن المجتمع كلو كيتحمل هداك الجرم علاش؟ لأن الشر بحال الزريعة - 00:19:19
 الا في الأرض لي عندها قابلية لإنبات الشر. والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه. والذي خبث لا بمعنى ان واحد البيئة خرج فيها الشر وخا دوك الناس كلهم مكيديروش داك الشر بذاك المستوى ولكن عندهم قابلية - 00:19:39

اجتماعيا هداك الشر والا ما يمكنش يطلع تما ما يمكنش مني نشوفو مثلا الاحوال ديال الفساد الخلقي والزنا بواحد الشكل غريب وبواحد الشكل علني معندو هو ان المجتمع ولى هاد الأوضاع فيه طبيعية طبيعية بمعنى انه هي طبعا ماشي طبيعية ولكن في العينين ديالنا ولى عادي صافي انتهى - 00:19:59

يعني كيوقع واحد النوع ديال الإلف ديال المنكر وواحد الإستعداد للمنكر كينبت. ماحد مكاينش في المجتمع استعداد لداك المنكر عمرو ميطلع وحتى ملي كيطلع كيلقى مباشرة الناس كيتكلمو. يعني الحاسة النقدية كتكون حية. موجودة. ولذلك اهل المنكر في المجتمعات - 00:20:19

ما عندهاش قابلية للمنكر. اهل المنكر. الناس الفساق. والفجة. داخل المجتمعات اللي ما عندهاش قابلية المنكر. كيكونوا مخبعين. ما كيقدروش يبانوا في زمان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كانوا الزناة واحدا الزنا نفد في صحابية وصحابي يعني في الجيب ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كانوا - 00:20:39

الخمر كلشي كان لكن كان مخبوع كيخرج للسطح. لأن البيئة ما قابلاش ما قابلاش الإنحراف. لكن لما كتولي البيئة قبل الإنحراف كيطلع داك الوسخ مع الأسف كيطلع كلو للفوق كيبان ويتحدى فيتكاثر يتكاثر حتى يعم المجتمع كله الا من رحمه - 00:20:59

ولذلك قال الحق سبحانه وتعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم كتتمشي واحد الطائفة من اليهود هما كيكسرو كيبادرو لتكسير ديك العهد اعلان كيديرو اعلان لمحاربة الله تعالى ورفض رفض الحقائق الإيمانية ولكن ربي كيقول لليهود ولكن راه نتوما كاملين او الأغلبية ديالكم عاجبكم - 00:21:19

داكشي غي ما فيكمش الزعامة ديال هادوك الكفار الكبار. غي الزعامة ناقصة. اما القابلية كاينة بل اكثرهم لا يريد. هذا قانون ايضا. من قوانين القرآن الكريم القانون هنا بمعنى يعني السنة الاجتماعية قانون اجتماعي اللي تبتها القرآن الكريم فلا يظهر فسق في المجتمع شدة او كبر - 00:21:39

او صغر الا وفيه دليل على ان المجتمع عندو قابلية لداك الفسق يعني انه المجتمع نحت نحت لدرجة انه يظهر فيه ديك الفسق ما كاين مشكل وهذا شيء واضح جدا مجتمعنا دال عليه واحوالنا تنطق بهذا - 00:21:59

فلذلك في الحقيقة لما تشوف واحد الجريمة بواحد الشكل بشع راه ماشي داك المجرم بوحده خصو يتلام راه تؤخذ الجماعة بجرم الوادي لأن الجماعة كتساهم فصناعة هداك الجريمة لأن هي هيأت الظروف هي هيأت الظروف لي صنعت - [00:22:15](#)

هداك النوع ديال الإجرام. ولذلك قال الحق سبحانه وتعالى وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. متى يحق القول؟ ملي كتكون قابلية للفساد فالمجتمع. ماشي معنى ان الصالحين ما كاينينش. كاينين ولكن الظاهرة العامة القابلية للفساد - [00:22:35](#)

وهو حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما سألته السائلة انهلك وفيين الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث كل هاد الأحاديث والآيات كتعبر على هاد القانون او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم بل الإضراب بمعنى عنداك توهم بل باش ماتوهمش - [00:22:55](#)

فريق منهم بمعنى انه غير قليل لي كيديرو داكشي وفيين دوك الكتار لا كيقولك غير متوهمش هاد الوهم هدا ففريق يعني كيتزعمو الجريمة ولكن قابلين للجريمة فهذا فعلا من السنن التي نبه الله جل وعلا على ان المؤمن اذا اراد ان ينظر الى مجتمعه بعين الصلاح - [00:23:15](#)

او من كان في قلبه خير وايمان ويريد لبيئته ان تكون صالحة عليه ان ينظر بهذا الميزان. هاد الميزان يعني ميزان انه فواحش ما توليدي شي شائعة. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. يعني شيوخ - [00:23:35](#)

الفاحشة هو لي خطير جدا اما الفاحشة في حد ذاتها نعم هي خطيرة ولكن على صاحبها انما ملي تولي شائعة كتولي خطيرة على المجتمع كلو كدمر البيئة ولهذا تجدون ان العقوبات والحدود غالبا غالبا مكطبقتش في الحالة ديال الاعلان والاشهار - [00:23:55](#)

يعني الزنا مثلا لي هو يعني رمز ديال الفساد الخلقي سبحانه الله العظيم معروف يعني عند الفقهاء من النصوص الحديثية والآيات القرآنية جميعا انهم ما كيطلب الا عند شهادة ارباع شهداء اربعة الشهداء تتطابق كما قال العلماء اقوالهم الاقوال ديالهم - [00:24:15](#)

بين نصي على وصفي الحالي والزمان والمكاني والوضعي كلشي فإذا اختلفوا غير شوية كترفض الشهادة ديالهم ربعة الشهود شكون هذا في الخيال لي وقع في الزنا ويشهدو عليه ربعة الشهود كلهم تتطابق اقوالهم ان لقينا فلان وفلانة في - [00:24:35](#)

كان الفلاني في الساعة الفلانية والزمن الفلاني وعلى الهيئة والحالة الفلانية مستحيل مستحيل هاد الشهادة تكون فحالة واحدة ممكن يعني لما هادوك ما بقى عندهم غرض بحد لي يشوف لي بغا يشوف اذن هذا ما بقاش يعني ذنب كيديرو هداك لراسو لا كيديرو للمجتمع بمعنى انه الفاحشة باغي - [00:24:55](#)

غيغممها للناس كاملين. هنا الإسلام كييجي ويضرب عليه. كيضرب عليه لأن اش كيغاقب؟ كيغاقب في الحقيقة شيوع الفاحشة. ان الذين يحبون ان عن فاحشة في الذين امنوا. والا فالله عز وجل يأمر بالستر. ولذلك الاحاديث ان من ستر عبده المؤمن او ستر على اخيه المؤمن - [00:25:15](#)

من ستر اخاه المؤمن او من ستر على اخيه المؤمن يعني كل احوال ديال التستر على اصحاب يعني الخطايا مطلوبة من اجل العفو ومن اجل عسى الله ان يتوب عنهم. حتى السارق لا تقطع يده الا بعد رفعه الى القاضي. اما قبل ذلك المطلوب هو العفو. وحتى القتل مطلوب يعني من من ولي - [00:25:35](#)

المقتول ان يعفو اذا استطاع وفعل ذلك فله اجر عظيم. الى غير ذلك كثير كثير كثير. من اقال مؤمنا صفقته اقال الله عسرته ويوم القيامة حتى في الأمور ديال المصاريف المالية. العفو دائما مطلوب. لكن ملي يولي الأمر ان هاد المجرم ماشي الغرض ديالو هو - [00:25:55](#)

انه فقط يرتكب الذنب الذنب بينو وبين مولاه لا الغرض ديالو يرتكب الذنب ها واحد عندو غرض اخر خطير خص الناس كاملين يديرو بحالو هذا مجرم حقيقي يعني باغي يفسد البلاد كلها ولهذا رب العالمين كينبها لهاذ الخطورة هادي - [00:26:15](#)

بل اكثرهم فاسقون. راه دوك لي دارو الجريمة ماشي دارو الجريمة لأنهم يعني هم مجرمون وحسب. ولكن بلادهم باغية هداكشي. وعموم الناس عاجبهم هداكشي لذلك الظواهر لا تعالج الا في كليتها وشمولييتها - [00:26:31](#)

ولهذا بزاف ديال المومنين سبحانه الله العظيم كيبدأ يؤكد على بعض المشكلات يقول لك لا خصك تقول لفلان هادي وقول لفلان هادي كايين بعض الأشياء لي كيكون من العبث من العبث انك تناولها - [00:26:46](#)

الجانب الجزئي ديالها خصك تناولها يعني كظاهرة اجتماعية كاملة لأن نهار كتبدل الثقافة العامة ديال البلاد راه الجزئيات كتباع حقيقة ان الكلية لائقة بشكل حقيقي الا بجزئياته ولكن الاساس فمخاطبة الفساد هو البيئة كلها باش ما ديرش الفساد - [00:26:56](#) وما تقبلش الفساد فيها وتحافظ هذا هو الأساس تحافظ على الذوق النقدي. يعني تشوف المنكر في نفسك يجيك منكر وما يعجبكش ماشي تقول عادي او ربما تستلذ وتستحليه هادي مرحلة اخطر وهذا معنى قول رسول الله عليه الصلاة والسلام فإن لم يستطع فبقلبه - [00:27:16](#)

الغالبية انك نفسيا انت لا تقر المنكر وكيجيك هداك المنكر خطر وسيء ماشي عادي ماشي طبيعي لكن مع الاسف لما كنشوفو المنكر وغدا وبعد غدا ولو قدرة لنا على التغيير باليد كما بيناه قبل وهو التغيير الشامل الكلي ولا باللسان وهو التنبيه - [00:27:36](#) بالكلام باي طريقة كان بالكتابة بالخطابة بالتربية لا قدرة لها لهذا ولا لداك يعني في بعض الحالات وليس دائما فربي كايين الدهنة على طريق سيدنا محمد رد البال راك الا ما قدرتي تغير المنكر ونتا عايش معاه ملي كتكون عايش معاه ما قدرت لانه قال من رأى اي من شهد وحضر - [00:27:56](#)

ماشي شاف بعينه لأن الأعمى قد يرى المنكر ولكن ليس بعينه ولكن يحضره من الشهود فمن شهد منكم الشهرة فالرؤية هنا رؤية تعبير مجازي ماشي رؤية تعبير حقيقية ديال العين ولكن هنا بمعنى الحضور من حضر في بيئة فيها منكر فإلى مغيرش بيدو مغيرش بلسانو الله تعالى كيقولك على لسان سيدنا محمد ورد بالك نتا غتولي جزء من - [00:28:16](#)

بمعنى المنكر غادي يطبعك غادي تولفو ملي تولفو يجيك عادي ملي يجيك عادي غادي ديرو ويدا مدرتوش نتا يديروه ولادك مكايين مشكل غادي تقبلو فولادك فإن لم يستطع اعفى بقلبه يعني حاسة النقد حاسة انكار المنكر ومعرفة المعروف ما خصكش تفقدها - [00:28:36](#)

بحالا عندك يعني واحد الآلة واحد الآلة يعني كتصلح لشي حاجة ولكن ديك الخدمة ديالها مكيناش مكيناش اما كتصنع لك شي حاجة السلعة باش او المادة الخام مكيناش او داك المعمل واقف يعني الا مخدمش غادي دوك الماكن ايوخسرو كتولي تخدمهم على الخاوي هذا المعنى فيعني نتا - [00:28:54](#)

تنكر بلسانك لم تنكر بيدك. ايوا انكر بقلبك ماشي معنتها انه لما كتنكر بقلبك يعني راك كدير واحد الخدمة خاوية لا ليس هذا المقصود. ولكن كتحمي نفسك كتحمي نفسك باش متنقالبش عندك المفاهيم. نهار تنقلب عندك المفاهيم ستدخل في البيئة المجرمة فإذا فعل المنكر مجرمون - [00:29:14](#)

عوقبت معه انت ما درتش المنكر وكايين واحد اخر دارو غتعاقب حتى انت معه لأنك ولات عندك القابلية للمنكر انا ليك وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث. هذا المقصود والا ما يمكنش واحد دارها واحد يتعاقب بها. لا تزال وزيرة وزير اخرى. هذا المنطق الأصلي القرآني. ولكن لما - [00:29:34](#)

كتكون قابلو را عندك مشاركة وجدانية نفسية عرفية راك كتساهم فصناعة عرف اسمهم قبول المنكر عرف سمعو حتى انت ولهذا فعلا هذا قانون عجيب نبذه فريق منهم قلال ولكن قال بل اكثرهم لا يملون ثم بعد ذلك - [00:29:54](#) ندخل الى اية اخرى اية فعلا علامة هؤلاء اليهود رفضوا الآيات البينة الحق جايبهم واضح بحال الشمس يعني بحال الأشعة ديال الشمس نازلة وبقوة وباستمرار لا تنقطع ولقد انزلنا اليك آيات بينات لي كيشوف بعينه كيشوفها ولي مكيشوفشاي كتحرقو فجلدو وما يكفر به الا الفاسق اوكلما - [00:30:14](#)

عهذا نبذه فريق منهم. بل اكثرهم لا يؤمنون. قال جل وعلا مبينا خطورة ابعد واصعب. وهو وانه ماشي هادي ليهود اكتفوا بالكفر وبنبدي الكتاب لا زادوا امر اخر وهو ايضا قانون قد يتحقق في هذه الامة بل هو - [00:30:41](#) كيكون فيها جزئيا ولما جاءهم رسول من عند الله هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام جاء للناس كاملين للعرب واليهود والنصارى او

ما يجوز ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم من التوراة والإنجيل نبذ فريق باقين فريق من - [00:31:01](#)
الذين اوتوا الكتاب كتاب الله. كتاب الله بإطلاق لي هو القرآن والتوراة والإنجيل وراء ظهوره. لأن التوراة عند فيه التصديق بسيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام والإنجيل عندهم فيه تصديق بسيدنا محمد والقرآن قرآن آيات بينات فنبت هؤلاء جميعا - [00:31:21](#)
عن كتاب الله بكل تجليته. كتاب الله التوراة الإنجيل القرآن صحيح هو متوجه بالقصد الأول الى القرآن. لكن بالتبع الإنجيل والتوراة
ايضا نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. قال الإمام الطبري في - [00:31:41](#)
كأنهم لا يعلمون دال على انهم كانوا يعلمون. صحيح فعلا واضح جدا التعبير العربي. يعني رماو القرآن الكريم بحالا مكيعرفوش. اذن
كيعرفو كيعرفو. كيعرفو من خلال كتاب الله جل وعلا التوراة والإنجيل ومن خلال ما سمعوا من القرآن نفسه - [00:32:01](#)
ان هذا من قبيل التوراة والإنجيل. وان صفات هذا الرجل هي من قبيل صفات موسى وعيسى هي صفات النبوة. عالمية ميقتين ولكن
جا حدي معندهموش استعداد يعني عندهم فسق معندهم قلبية للإيمان بل اكثرهم فاسقون فهم اذن معندهموش - [00:32:21](#)
قبلي الايمان وعندهم فسق اصلي ما مستعدينش يتدينوا ما مستعدينش يكونوا متدينين هادي مشكلتهم نبذ فريق من الذين اوتوا
الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين. وها هنا مربط الفرس. عندنا عاود جوج د العمليات هنا.
جوج ديال الأفعال - [00:32:41](#)

مهم نبذ واتبعوا هاد النبذ هو القاء الشيء على جهة الاستخفاف يعني شي حاجة كتزروطها تلوحها ليهي يعني لأنها كتهينها بحال شي
حاجة كترميها فسله المهمات تجيك شي ورقة ولا شي شغل ديال شي واحد مطلع الكزار كتقبطها وتكمشها وترميها فسله المومنات
هادي هي الخدمة لي دارو ليهود - [00:33:01](#)
كتاب الله عز وجل نبذ ان نبذ ان نبدو الالقاء والطرح بصورة دالة على الاستهجان والاستخفاف واشنو دار لهادشي هاد يعني هاد الفعل
هاد معامن داروه معامن؟ مع كتاب الله. شيء خطير جدا - [00:33:21](#)
نبات فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله كان ممكن يكون التعبير نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب الكتاب هو راه معروف الكتابة
وراء ولكن قال بالاضافة باش يدل على - [00:33:38](#)
حجم الخطر وعظام الجريمة كتاب من هذا؟ كتاب الله اسناد الكتاب الى صاحبه الذي هو والكون لينبها الى خطر ما صنعوا نبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وشوف الطريقة يعني شيء غريب جدا هي واحد الحاجة كتزربطها من وراك -
[00:33:53](#)

وراء ظهورهم يعني ما مستعد تا يشوف فيه كأنه لا يعلم هي كناية ماشي بالضرورة شدو القرآن ورماءه هاكا وما عمرو ما داروها
ولكن المقصود على داكشي كيقوع في القلب دياهم هادي كناية عربية القى الشيء وراء ظهره وهذا تفسير الطبري نفسو هكذا يقول
يعني هادي تعبير عربي دال على النبذ - [00:34:18](#)
والاسلوب الاستهجاني بحالا كتقبط واحد الحجر وزربتها من وراك ممستعد تا تشوف فيها نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله
وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون اذا التعبير اللول النبذ شفي هاد الفعل بعدا اللي دارو معامن مع الله؟ المصيبة هي البديل باش نبذوه؟
بدلوه بأسوأ شيء - [00:34:38](#)
في الوجود يعني شي حاجة هي اعلى وارقي ما كاين في الوجود وهي كلام الله قبطوه وهانوه بهاد الأسلوب هذا النبذ النبذ وكيف
وراء ظهوري يا ليت كان البديل شي حاجة يعني عمر البديل على كتاب الله ما يكون مزيان متافقين ولكن هادو المصيبة يعني نزلوا
لاسفل سافلين - [00:34:58](#)

يعني كان ممكن يعني يبدلوه بشي كلام ديال شي نبي دياهم ولا شي واحد حكيم ولا شي حاجة وتلك جريمة لا شك فيها ولكن بدلوه
باسوأ شيء بالعدو التام لله وهو ابليس واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان شوف هاد التعبير اللي استعملنا ربنا - [00:35:18](#)
سبحانه وتعالى الاتباع والتبعوا لان الاتباع دال على الطاعة يعني اتبعوا اي انقادوا لان الاتباع اصلا مع من كيكون؟ اتباع لله في الاتباع
تعبير ديال الدين. تعبير ديال الطاعة واتبعوا لا مرغمين بل اراضين قابلين. يعني - [00:35:38](#)

مشاو للسحر وللمصدر ديال ابليس. نفتتح الآن الكلام الذي سيأتي بعده ثم نقف بإذن الله عز وجل فين هو الخطر الآن في الفعل؟
الخطر الآن كايين في استبداد المصدرية المصدرية يعني خلاو الكلام لي جاي من عند الله المصدر ديالو رب الكون - [00:35:58](#)
مصدر منين جاي؟ من عند الله كتاب الله مصدر يعني من عند الله خلاو المصدر الرباني الإلهي ومشاو للمصدر الشيطاني ولذلك قضية
المصدرية هي من اخطر الأشياء اللي كتهدد الأمة الآن فأشكال الإنحراف ديالها لما تخلي كتاب الله عز وجل وتمشي الى غيره -

[00:36:17](#)

ها هنا يكمن الخطر الذي كان سبب انحراف بني اسرائيل. نسأل الله العافية لنا ولكم وللمسلمين اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين - [00:36:37](#)